

## لغة الدسم وخفايا القرار

سیفی رزوق

لأهداف المنتظرة. طبيعة الحال فإن التقسيم السوري للقرار الأممي جاء سريعاً، واقتحام النشابة ومزارع حرس كانت رسائله واضحة، وتضييق الخناق على مليشيات المسلح وما يجري حتى اللحظة، يعطي الإشارة الأكثر دلالة على أن سيناريو حلب سيتكرر حسماً ملف الغوطة بات أقرب مما يتوقعه البعض ما دوماً والتي لم تعد أنباء تفاؤل ميليشياتها

الجانب الروسي خفية، فيبدو أنها ستبي في بانتظار جولة أستانانا المقبلة، وبقاوها على قيد الحياة سيفي بال التالي رهيناً بالتزامها بالشروط الميدانية المنتظره اللالافت في ما جرى عقب التصويت على القرار كان التركيز الروسي على تفعيل أستانانا، والدعوه لانعقاده مجدداً والتوصيب نحو مناطق «خفيف التصعيد» من جديد، رغم التفسير السوري المعنى للفرقة الأولى من نص القرار، والتي لا تستثن العدوان التركي المتواصل على عفرين من الالتزام بوقف إطلاق النار، وهو ما جرى رفضه تردد وتصوره مباشرة، وهو أيضاً ما سيكون محور النقاش الأساسي لأي جولة مباحثات مقبلة، يجعل فرص إرغام التركي مجدداً على العودة لحضن التفاهم مع الضامنين الإيراني والروسي واردة، هذا إذا ما أضفنا عامل الفشل المتواص الذي يلاحق عملية «غضن الزيتون»، والتي لم تؤمأ ثمر سياسي قد يسمح لأنقرة باستئماره على طاولات المسماوات التركية المعروفة.

إذا فرصة تعطيل مشروع أميريكي جديد جرت فويتها من على منبر مجلس الأمن، ومحاولاته واشنطن للحفاظ على حالة الفوضى القائمة الغوفة الشرقية، وإبقاءها الشوكة الأكثر إثارة في خاصرة العاصمه، شارت على نهايتها لتختزل صورة المندوبة الأمريكية المهزوزة، المهاطلة ببلوماسية العالية، التي تمكنت من استصدار قرار أمريكي يستحصر مفاعيله على الجانب الإغاثي ووفقاً للارادة والسياسة السورية أيضاً، بما يسمح باستعمال هذا الملف مجدداً صوب استدر مساعدات لوجستية تتعش قوى الجماعات المسلحة المنكهة أصلاً.

آخر صدور القرار والمافواد الماراتونية التي خاضتها روسيا في وجه المشروع الأميركي، وتمكنها في نهاية المطاف من إدخال التعديلات المطلوبة، وكانت حجم الاستقبال الأميركي لمنع خروج أحد خار الأوراق الضاغطة على الدولة السورية من يده، بتبلي اللالفات لمواجهة وجوده غير الشرعي على الأراضي السورية، بعد صفة التفاهم مع الأكراد في عقاب عملية «غضن الزيتون» التركية.

لتشتيت الأميركيكي بالإصرار على منع استكمال عملية حسم الغوفة، والذي وصل إلى ذروته التلويح صراحة بالخطبة «باء»، واستخدام العدوان العسكري «إن أمكن»، قابله تشتيت الروسي بقرار ستناء الجماعات الإرهابية من أي وقف لإطلاق النار وبالتالي إبقاء أبواب الجسم مفتوحة الخيارات.

ما عانك حالة التدهور الشديدة في العلاقات الروسية الأميركيكة التي عبرت كلمة المندوب الفرنسي عنها بالإشارة صراحة إلى أن معطيات التغيير الإقليمي كانت جاهزة.

الموقف الروسي الثابت تجاه محاولات الانقلاب على العدالات الميدانية الجديدة في الساحة السورية، يبدو أنه بصدق التراجع أو المساومة، وتأكيد الخارجية الروسية على أن موسكو حالت دون إقرار خطط غير واقعي للهدنة في سوريا، وأن الإرهابيين الذين يحصلوا على مهلة لالتقط أنفاسهم، وشي بما يدع مجالاً للشك بأن أيام إرهابيي الغوفة باتت معدودة، وبأن موسكو انتقلت إلى مرحلة جديدة لم تعد لمحاولات الضغط الإنساني عليها، ومحاولات ربارك الناخب الروسي على اعتاب الانتخابات لرئاسية المقبلة، أي تأثير يذكر لتعين بوصلة

# وقفة تضامنية بالقنيطرة مع الأسير المقت



وقفة تضامنية في القنيطرة مع عميد الأسرى السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي المناضل صديقي المقت (سانا)

عنها، باتت اليوم حقيقة ساطعة يدركها الجميع، حيث لم يعد خافيا الدعم العسكري واللوجيسيتي للارهابيين وتقديم العلاج لجرحاهem في مشافي الاحتلال إلى جانب كشف عشرات الوثائق السورية المتعلقة بماف قضية اعتقاله التي توثق بالدليل القاطع دور الاحتلال في الحرب على سوريا عبر أدواته الوهابية المترفة».

وأكَّد المقت أن سلاح الكاميرا أربع الاحتلال الإسرائيلي وهز أركانه، متوعداً إيهام بسلسلة بشريّة من المصورين تعتقد من أعلى سلسلة جبل الشيخ شمالاً حتى سهول الحمة السورية أقصى جنوب الجولان المحتل، ومبيناً أن جيش المصورين الذي يحمي سياج الوطن ويفضح جرائم وسياسات الاحتلال في الجولان سيُبقي موجوداً في كل الأماكن».

نجهته أكد الأسير المقت إصراره على نتابعة طريق المقاومة والكافح حتى تحرير كامل الجولان المحتل وعودته إلى حضن وطن الأم سورية.

عاده الأسير المقت في رسالة بمناسبة مرور أعوام على وجوده في معقلات الاحتلال، لتهنّتها «سانا» أمس، الشعب السوري الجيش والقوات المسلحة والرئيس بشار أسد أن يبقى الوفي دوماً لدماء الشهداء المقاوم لكل سياسات الكيان الصهيوني الذي يعم العصابات الإرهابية المسلحة على أثني خط وقف إطلاق النار في الجولان حتى.

رفعت إلى «أن العلاقة الوثيقة بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي وسلحي تنظيم جبهة النصرة» الإرهابي التي كانت سريّة لـ سنوات وتحتاج إلى المعاشرة الكشف

A photograph showing a group of approximately ten people participating in a protest or rally. They are holding up large white placards featuring portraits of men, presumably detainees. The placards also have some text written on them, though it's not clearly legible. The people are dressed in casual clothing, and the background shows a residential area with houses and trees under a clear sky.

**الانقلاب على «النصرة» في الشمال مستمر.. ورأس الجولاني مطلوب!**

في غضون ذلك ذكرت موقع اكترونية معارضة أن «تحرير سوريا» نشرت صوراً لـ4 قيادات من «النصرة» يتقدمهم «أميرها» أبو محمد الجولاني، لأنهم «مطلوبون للعدالة الثورية» على حد قولهما، بتهم مختلفة منهم «التحريض والمشاركة في قتل السوريين».

و ضمن لائحة المطلوبين إضافة إلى الجولاني كل من العراقي أبي ماريا القحطاني والمصريين أبي القيطان المصري، وأبي الفتاح الفرغلي.

وجاءت تهمة المصريين على الشكل التالي: «التحريض على قتل السوريين والمشاركة في عمليات إجرامية»، على حين اتهم «القططاني» بأنه «قيادي في تنظيم إجرامي شارك بقتل السوريين».

وتضمنت لائحة التهم الموجهة للجواني تزعم تنظيم «مهمته ضرب «الثورة» واختراقها من الداخل، والمشاركة في تهجير «الثوار» وضرب الفسائل الثورية» لمصلحة «العدو».

وطلبت «تحرير سوريا» من الأهالي في المدن والقرى الذي يملكون معلومات عن مكان أحد مؤلاء القياديين أن يتوجه «إلى أقرب مقر لها لإخبارها بالمعلومات» دون أن تبين المكافأة المالية لقاء الإبلاغ عن «المطلوبين»، واكتفت بعبارة «شاكرين تعاؤنكم».

ورافق التوتر في إدلب تصعيد إعلامي حيث ثبتت «النصرة» تسجيلاً مصوراً تحدث فيه عن الجهات التي كانت تقوم مؤخراً بحملة اغتيالات طالت قياديهما في الأونة الأخيرة.

ولفقت «النصرة» إلى أن الميليشيات التي نسقت مع «تجمع نصرة المظلوم» لاغتيال قياديهما كانت «زنكي» و«الأحرار» ونقلت اعترافات عنصرتين قالت: إنها شاركوا في عمليات الاغتيال.

الوطن - وكالات

# يونسيف» تكشف عن واقع مزر للأطفال السوريين في الأردن!

للتعامل مع أثر الأزمة وتلبية احتياجات المستضعفين من الأطفال». وأضاف: إنه «بعد مضي سبع سنوات على هذه الأزمة، علينا جميعاً أن نواصل بذل كل ما في وسعنا لدعم الأطفال اللاجئين وأسرهم التي تكافح لتلبية الاحتياجات الأساسية لهم».

وقالت المنظمة: إن الدراسة خلصت إلى أن «٤٤% من أصل ١٠ عائلات سورية في الأردن تعاني من انعدام الأمن الغذائي، كما أن ٢٦ بالمائة من تلك العائلات عرضةً لذلك»، موضحةً أن «٤٥% بالمائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٠ سنوات، لا يحصلون على الخدمات الصحية المناسبة»، وأشارت إلى أن «٣٨% بالمائة من الأطفال غير ملتحقين أو انقطعوا عن المدارس، لأسباب تتعلق ببعد المسافة والتكلفة والافتقار إلى أماكن لهم».

وأكيدت أن «١٦% بالمائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٠ سنوات ليس لديهم شهادات ميلاد، ما سيعرضهم لتحديات ومخاطر إضافية مستقبلاً».

ورأت أنه «بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧-٦ عاماً، فتشكل عماله الأطفال والعنف التحددي الأكبر لهم».

وأكيدت المنظمة أنها «تعمل مع الحكومة الأردنية والجهات المانحة والشركاء للتخفيف من معدلات الفقر والتحديات

كشفت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأممومة «يونسيف» أن ٨٥ بالمائة من الأطفال السوريين في الأردن يعيشون تحت خط الفقر، على حين سمح الجيش الأردني بدخول حالات مرضية من مخيم الركبان كانت عالقة على الحدود مع سوريا. وقالت «يونسيف» في دراسة أعدتها حول «أوضاع أطفال اللاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة في الأردن» وأعلنتها أمس بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: إنه «يعيش ٨٥ بالمائة من الأطفال السوريين المسجلين كلاجئين تحت خط الفقر»، موضحة أن الأسر السورية اللاجئة في الأردن تعاني من صعوبة متزايدة في تلبية احتياجاتاتها الأساسية». وأوضحت الدراسة أن ٩٤ بالمائة من الأطفال السوريين من هم من دون الخامسة ويعيشون في المجتمعات المضيفة يعانون من فقر متعدد الأبعاد، أي إنهم محرومون من الحد أدنى من الاحتياجات الأساسية الخمسة وهي: التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والحماية..». ونقلت «أ ف ب» عن ممثل اليونسيف في الأردن روبرت جينكتز قوله: إنه «في ظل طبيعة الأزمة السورية التي لم يسبق لها مثيلًا، يحتاج الأردن للدعم المستمر

مخاوف أوروبية من عودة  
الداعشيات إلى بلدانهن

وكلات جدد مسؤولون بسودة نحو ألف سوريه والعراقية منتهي بأي من في تقرير نشر حسب وكالة «الختصة بمراقبة الأوروبى إلى أن زوجن إرهابيين لي بلدانهن بعد أوأوضحت الوكالات الانضمام إلى تنزوجن إرهابيين اتفتى إلى أن ٣٠ زوجين عدوا إلى وروبي على شافت تقارير أسلواد «أكثر من شاركت عدة نساء وتردام في العام تشهد الدول الارهاب مرتداد إرهاباً أنها فرنسا وسوريا إلى أراد رهابية في مدن ببروكسل. وتم تنظيم دحر من يسيطر تي كان

# شكك بالنيات الأمريكية في سوريا الانسحاب أفضل خيار يصب في مصلحة الـ الدين

الأهداف الأميركية في سوريا ذات تكاليف عالية ومحفوفة بالمخاطر وغير قابلة للتحقيق. وبعد أن قال غلاسر: إن لإدارة الأميركية مصلحة في استقرار الشرق الأوسط، ومن ثم الاستقرار في سوريا، لكن السياسة الأميركية لم تساهم في تحقيق هذه الغاية، وأن ظهور تنظيم داعش يعتبر ثمرة للحرب الأميركية في العراق، أوضح أن تشجيع الولايات المتحدة وخلفائها لحركة التمرد في سوريا لم يكن فاشلاً فحسب، بل عزز من عدم الاستقرار. ونوه إلى أن القضاء على القسم الأعظم من تنظيم داعش يعود الفضل فيه إلى القوة التدميرية الجماعية المتمثلة في دمشق وطهران وبغداد وموسكو وواشنطن ومختلف الجماعات الكردية وال السورية على الأرض، وقد تحقق ذلك بتكاليف كبيرة في الأرواح والأموال.

واعتبر أن هذا الانتصار المكلف يجب لا تستغله واشنطن للقيام بمهام جديدة تفتقر إلى الإذن القانوني أو إلى جدول زمني معقول لتحقيق النجاح، ولهذا يجب على إدارة تر胺ب أن تأخذ بالحسبان دورها في هذه العاصفة التي لا نهاية لها، وأن تدرك أن الانسحاب قد يكون أفضلاً خيار يصب في مصلحة أميركا وسوريا.

أميركي في ساحة المعركة في سوريا، مؤكداً أن الوجود العسكري الأميركي في سوريا لا ينبع بأي إذن قانوني، فضلاً عن أن القوات الأميركيه هناك تتعاون مع المتمردين السوريين، وأن رد إدارة ترمانب يعتبر خرقاً للقانون وليس دفاعاً عن النفس.

ونوه إلى أن الحكومة السورية لم ترد على الهجوم الأميركي، ولكن في الوقت ذاته يجب إدراك مدى خطورة وجودنا العسكري في سوريا، وما مدى الخسائر لكلا الطرفين في حال كان هناك رد.

وأضاف: إن "توازن الرعب" المطمئن الذي تتباهه الإدارة الأميركيه في سوريا ليس متوازناً أو مستقراً، وثمة خطر كبير جداً لتصعيد حقيقي، مشيراً إلى أنه من الممكن أن تتدخل القوات الروسية في حال أي هجوم آخر بحق حليفهم السوري، وأنه في حال حصول ذلك، ستعم فوضى كبيرة، الأمر الذي سستفيد منه تركيا من خلال شن هجوم كبير على المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في سوريا، ووضحاً أن القوات المدعومة من إيران ستغير من أولويتها في محاربة الجماعات المتطرفة، الأمر الذي يشكل تصعيدها بحد ذاتها، ومهدراً في الوقت ذاته أن



عربات عسكرية أميركية في بلدة الدرباسية شمال سوريا (رويترز)

وأشار غلاسر إلى أنه وفقاً لتصريحات وزير الخارجية الأميركي ريك بيلرسون الشهر الماضي، فقد التزمت إدارة ترامب بوجود عسكري غير محدود لما يقرب من ٢٠٠٠ جندي يستخدمها المتمردون السوريون منذ طوبيلة، وبرفقهم مستشارون عسكريون ون، مضيفاً إنه من الصعب الدفاع عن دعاء.

ت جمهة اب اهـ خلف

شك معهد «كتو» الأميركي بأهداف إدارية الرئيس دونالد ترامب في سوريا، وأكد أنها ذات تكاليف عالية ومحفوظة بالمخاطر وغير قابلة للتحقيق، موضحاً أن سياسة الإدارة الأميركيّة تساهُم في زيادة الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد.

وانتقذ مدير دراسات السياسة الخارجية في المعهد جون غلاسون، في مقال نشره المعهد الوجود العسكري الأميركي في سوريا، متسائلاً، هل قدمت القوات الأميركيّة بناءً على طلب من الحكومة السوريّة؟ بالتأكيد لا. وهل صادق الكونغرس على نشرها بطريقة أو بأخرى؟ حكماً لا. وهل توجد تلك القوات لأنها مستشعر بوجود تهديد وشيك ينتهّي به إلى أمريكا؟ بالطبع لا، وهل هم هناك بتفويض من قرار تبنّاه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؟ بالتأكيد لا.

وأكّد غلاسون، أنه عندما هاجمت مؤخراً القوات الجوية والبرية الأميركيّة «قوات شعبية» تابعة لحكومة السورية في ريف دير الزور، ادعى الكولونيل الأميركي توماس فيل، بأن الهجوم «دفاع عن النفس»، متسائلاً أي «دفاع